

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وبعض النكرات أنكر من بعض فكلّ اسم تناول مسمّيات تناولاّ واحداّ كان أنكر من اسم تناول دون تلك المسمّيات فعلى هذا أنكر الأشياء معدوم ومنكور وأمّـا شيءٌ فكذلك عند قوم لأنّـ المعدوم عندهم يسمّـى شيئاّ وإذا اقتصر على التسمية فقط فالخطب فيه يسير فأمّـا من جعل المعدوم ذاتاّ وموصوفاّ وعـرّضاّ فقولـه يؤدّـي إلى قـدَمـ العالم وهو مع ذلك متناقض وليس هذا موضع بيانـه وأمّـا موجودٌ فأخصّـ من معدوم لخروج المعدوم منه والمحدثٌ أخصّـ من الموجود لخروج القديم سبحانه منه وعلى هذا المراتبُ إلى أن يصلـ إلى المشار إليه والعـلـام المختصّ فإنّـه أعرفُ المعارف فإنّـه لا يتناول إلا واحداّ .

فصل .

والمعرفةُ ما خـصّـ الواحد بعينه إمّـا شخصاّ من جنسك زيد وعمرو